

اللباب في علل البناء والإعراب

مسألة .

إذا قيلَ ابنِ من ضَرَبَ مثلَ علِمَ أو طَارُفُ أو كَلَّـمَ قلتَ ضَرَبَ وضَرَبُ وضَرَّبَ فإنَّ قالَ ابنِ منه مثلَ دَحْرَجَ قلتَ ضَرَبَ بَبَ فكررتَ الباءَ لأنَّها لامُ الكلمة كما أنَّ دَحْرَجَ مَكْرَرُ اللَّامِ فإنَّ بنيتَ منه مثلَ دَرَّهَمَ قلتَ ضَرَبَ بَبَ فجعلتَ حركاتِ البناءِ وسَكَناتِهِ مثلَ حركاتِ درهمِ وسَكَناتِهِ وإنَّ بنيتَ منه مثلَ سَيَّطَرُ قلتَ ضَرَبَ بَبَ ومثلَ زِيَّـرَجَ ضَرَبَ ومثلَ جُخْدُبَ ضُرَّ بُبَ فأما جُخْدَبَ بفتح الدالِ فعلى الخلافِ يجوزُ عندَ الأخفشِ أنَ تقولَ ضُرَّ بَبَ ولا وجودَ لهذا المثالِ عندَ سيبويه وإنَّ بنيتَ منه مثلَ سَفَرَجَلٍ قلتَ ضُرَّ بَبَ هذا تسوقُ بقية الأمثلة .

وتقولُ في مثالِ جَوَّهَرٍ وصَيَّرَ وحاتِمَ ضَرَّ وَبَ وصَيَّرَ وضارِبَ وهكذا في جميعِ الزِّياداتِ تأتي بها بعينِها إلاَّ أنَّ يَمْنَعُ من ذلكَ مانعٌ مثاله إذا قيلَ ابنِ من ضَرَبَ مثلَ عَذَّسَلٍ لم تَقُلْ ضَعَّرَ لأنَّ الذُّونَ الساكنةَ تُدْغَمُ في الرَّاءِ لقربِها منها في المخرجِ وإذا أَدْغَمْتَهَا لم يكنَ فصلٌ بينَ ما تَزُادُ فيه النونُ وبينَ ما تَكَرَّرَتْ فيه العينُ وكذلكَ إنَّ قالَ ابنِ من عَلِمَ مثلَ عَذَّسَلٍ لأنَّك لو فعلتَ ذلكَ لقلتَ عَلَّامَ وإنَّ أظهرتَ الذُّونَ خالفتَ بابَ الإدغامِ وكذلكَ إنَّ بنيتَ منه مثلَ عملٍ لأنَّ النونَ الساكنةَ تدغَمُ في الميمِ وهذا يتضحُ كلُّ الاتِّضاحِ في بابِ الإدغامِ وسنذكره إن شاء الله تعالى وإنَّما تقعُ الصَّنَاعَةُ فيما بُنِيَ من المَعْتَلِّ وما يُشْبِهُه وعليه أكثرُ المسائلِ .

مسألة .

في الهمز